او صفته نحو ضرب زيدًا الذي ضرب علامه واكرم هند اجل ضربها او وقع اي الفاعل بعد الا نحو ما ضرب عمرًا الا زيد فضروبيه عمرو مقصوره على زيد اي لم يضربه الا زيد وضاربيه زيد باقيه على الاحتمال اي يصح ان يكون ضاربًا لغير عمرو ايضًا فلو قدمت الفاعل بلا الا انعكس المعنى ولو قدمته معها لجا المحذور الذي تقدمت الاشاره اليه او معناها وهو انما نحو انما ضرب عمرًا زيد لمثل ما تقدم او اتصل مفعوله اي الفاعل وهو اي الفاعل غير متصل اما ضمير منفصل نحو ما ضربك الا انا او مظهر نحو ضربك زيد اما لو كانا معًا متصلين نحو ضربتك وجب تقديم الفاعل كما ذكرنا قوله وجب تاخيره جواب الشرط وقد عرفت علله مما من قوله وقد يحذف الفعل اي الرافع للفاعل لقيام قرينه لا الحذف شي من الاشيا الا القرينه سوى كان الحذف جايزًا او واجبًا الا ان الواجب الحذف لا يقترنه من لفظ هو كالبدل من المحذوف مفسر له خلاف الجايز جوازًا مثل زيد لمن قال من قام اي قام زيد لقرينه السؤال الملفوظ به و قد يكون السوال الذي هو القرينه مقدرًا كما في قول الحارث بن نهيك ليبك يزيد ضارع لخصومة ٥ ومختبط مما تطيح الطوايح ٥ كانه لما قال ليبك يزيد سال سايل من يبكيه فقيل ضارع ووجوبًا لنصب جوازًا ووجوبًا على انهما مصدران لفعل الحذف اي حذفًا جايزًا او واجبًا في مثل وان احد من المشركين استجارك انما كان الحذف واجبًا في نحو المفسر نحو استجارك الظاهر لان الغرض بالاتيان بهذا الظاهر تفسيرا المقدر فلو اظهرته لم تحتج الى مفسر لان الابهام المحوج الى التفسير انما كان لاجل التقدير ومع الظاهر الاظهار لا ابهام والغرض من الابهام ثم التفسير احداث وقع في النفس لذلك

المبهم

لان النفوس تتشوق اذا سمعت المبهم

المبهم الى العلم بالمقصود منه وايضًا في ذكر الشي مرتين مبهمًا ثم مفسرًا توكيد ليس في ذكره مره ومفسر الفعل المقدر اما فعل صريح كما مر او حرف يودي معنى الفعل مثل ان الموضوعه للثبوت والتحقيق والتزم ان يكون خبرها فعلًا ليكون ان مشعرًا بمعنى الفعل المقدر وخبرها في صوره ذلك الفعل اعني الفعل الماضي فيكونان معًا كالفعل الصريح المفسر وذلك بعد لو خاصه نحو قوله تعالى لو انا اسهدانا اي لو ثبت وتحقق انا اسهدانا فان مع ما في حيزه فاعل ذلك المقدر وقد يحذفان اي الفعل والفاعل في مثل نعم لمن قال اقام زيد لان نعم حرف لا يفيد معنى الايجاب وقد افاد هاهنا المعنى الكلامي المستقل فلا بد من تقدير الكلام المدلول عليه بقرينه الكلام الذي صدقته لفظه نعم وذلك الكلام في مثالنا جمله فعليه فيقدر بعد نعم جمله فعليه اي نعم قام زيد واذا كان السوال جمله اسميه كان المقدر بعد نعم اسميه كما تقال ازيد قايم فيقول نعم اي نعم زيد قايم وحذف الجملتين الفعليه والاسميه بعد حرف التصديق جايز لا واجب قوله واذا تنازع الفعلان لو اراد فصاعدًا وشبههما ليشمل اسم الفاعل والمفعول والصفه المشبهه نحو انا قاتل وضارب زيدًا وليشمل ايضا اكثر من عاملين نحو ضربت واهنت واكرمت زيدًا لكان اعم ظاهرًا انما قال ذلك لان بعض المضمرات لا يصح تنازعه اتفاقًا و بعضها على الراجح بعدها اذ لا يتنازعان ما قبلهما فقد يكون اي التنازع في الفاعل اي فحسب نحو ضربني واكرمني زيد وفي المفعول اي فحسب نحو ضربت واكرمت زيدًا ويتبين من ذكر هذين القسمين قسم ثالث وهو

Copyright © King Saud University